قذائف هاون تسقط على مصانع مجموعة «هائل سعيد» في الاشتباكات بين الجيش ومسلحين واتهامات لبقايا النظام السابق بمحاولة تدمير الصناعة المحلية

اشتباكات في معسكر اللواء « 22» حرس جمهوري هجوم على معسكر اللواء «35» مدرع قطع للشوارع احتجاجات مستمرة للمطالبة بسرعة التغيير

تعز.. العودة المفاجئة إلى مربع العنف

محمد الحذيفي:

عاد العنف مجدداً إلى مدينة تعز بعد أشهر من الهدوء النسبي، فالمدينة التي أختيرت عاصمة للثقافة مؤخراً، شهدت خلال الـ12 ساعة الماضية أحداثاً ساخنة دفعت البعض للاعتقاد بأنها محاولة لإعاقة الهدوء في تعز قبل أيام من انطلاق مؤتمر الحوار الوطني.

وتصاعدت أعمال العنف الناجمة عن تزايد الأنشطة الاحتجاجية المطالبة بسرعة عملية التغيير، فيما اتسعت رقعة الانفلات الأمني جراء حدوث مواجهات مذهبية في أحد جوامع «الجحملية» فضلاً عن مواجهات مسلحة سمع دوي انفجاراتها في عدة مواقع لألوية عسكرية مختلفة بالمحافظة.

فبعد الهجوم على معسكر اللواء «35» مدرع الواقع غرب المدينة في ساعات الفجر الاولى من يوم امس حاول العشرات من المسلحين اقتحام معسكر اللواء «22» حرس جمهوري شرق المدينة بعد رفض أفراد اللواء السماح لقائد المعسكر الدخول إليه..

وقال شهود عيان لـ «مأرب برس»: إن مجاميع مسلحة حاولت ظهر يوم أمس اقتحام مقر اللواء «22» حرس جمهوري سابقا «في منطقة الجند شرق مدينة تعز بعد ساعات من قيام أفراد المعسكر بمنع قائد اللواء العميد على البخيتي من دخول المعسكر، غير أن تلك المجاميع لم تتمكن من اقتحام المعسكر بسبب صدها من قبل قوات اللواء بحسب الشهود.

وأكدوا أن المسلحين والذين قدرت اعدادهم من -250 300 مسلح استقدموا من خارج المحافظة ومن داخلها لنصرة قائد معسكر البخيتي.. مشيرين الى ان المسلحين متمركزون في مفرق الذكرة ومفرق ماوية القريبين من المعسكر ولم يستبعد ان يشن اولئك المسلحون هجوما على المعسكر في أي وقت.

وفي ذات الاتجاه شن مسلحون فجر أمس هجوما على معسكر اللواء «35» مدرع وعلى نقطة عسكرية تابعة للأمن المركزي بالقرب من أحد مصانع مجموعة هائل سعيد أنعم في مفرق شرعب منطقة حذران عند المدخل الغربي للمدينة.

وطبقا لشهود عيان لـ«مأرب برس» فإن الهجوم وقع عند الساعة الواحدة إلى الثانية من فجر أمس واستمر ما يقارب ساعة كاملة وأن المسلحين توزعوا على ثلاث مجموعات الأولى هاجمت النقطة العسكرية التابعة للأمن المركزي عند المدخل الغربي لشارع الثلاثين والثانية تمركزت في محيط مصنع السمن والصابون التابع لمجموعة شركات هائل سعيد أنعم والثالثة هاجمت المعسكر لمحاولة اقتحامه مما دفع بأفراد اللواء للرد على المسلحين بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها الدبابات التي وقعت قذائفها جوار المصنع

وبحسب الشهود فإن الرد من المعسكر كان عشوائيا باتجاه النقطة وشارع الثلاثين ومفرق شرعب إلا أنه لم يبلغ عن وقوع أية إصابات.

مصادر متطابقة كشفت لـ «مأرب برس» عن وجود مجموعات مسلحة تنتشر منذ عدة أيام ليلا في المنطقة وبمختلف انواع الأسلحة.

ورجحت تلك المصادر قيام تلك المجموعات بحماية سيارات تهريب يعتقد أن عليها أسلحة ومتفجرات يراد تهريبها إلى داخل المدينة قد تكون تابعة لتجار التهريب.

فيما لم تستبعد مصادر أخرى وجود دوافع سياسية وراء الهجوم على معسكر اللواء «35» ولها ارتباط بما يدور داخل اللواء «22» حرس جمهوري سابقا من خلافات واشتباكات خاصة وان من بين المسلحين من كانوا على صلة وثيقة بقائد معسكر اللواء «33» الذي كان مرابطا في نفس المنطقة وتم نقله إلى محافظة الضالع.

اتهامات لبقايا النظام

وفي نفس الموضوع قالت مصادر موثوقة ان عناصر مدفوعة من النظام السابق كانت وراء الاشتباكات التي جرت مسلحين وقوات من الجيش واستهدف خلالها مصانع السمن والصابون التابعة لمجموعة هائل سعيد أنعم.

وأكدت المصادر في تصريح لـ"مأرب برس" ان استهداف مصانع مجموعة هائل سعيد يأتي بهدف ضرب مقومات الصناعة الغذائية المحلية، ضمن مخطط تخريبي يهدف الى افشال حكومة الوفاق الوطني وخلق حالة من الأزمة في السوق المحلية التي لا تخدم تهيئة الأجواء لنجاح الحوار الوطني.

وبحسب المصادر فإن المخطط يتضمن كذلك خلق ازمة في المشتقات النفطية عبر المشاكل المفتعلة في الطرقات، لافتا الى احتجاز مسلحين مئات من شاحنات النفط في كل من طريق مأرب صنعا وطريق الضالع صنعاء.

وأكدت المصادر ان الاعتداءات المكثفة التي تعرضت لها انابيب النفط والغاز وتفجير ابراج الكهرباء وخطوط النقل، فضلا عن الفوضى المفتعلة التي استهدفت خلالها امس مصانع مجموعة هائل سعيد بتعز، تهدف الى خلق أزمة كبيرة في السوق المحلية.

ونوهت المصادر إلى ان ضرب مقومات الصناعة المحلية سيؤدي كذلك الى رفع اسعار السلع المنتجة محليا، الى مستويات خيالية، فضلا عن ضرب المخزون الوطني من السلع الغذائية وهو ما قد يحدث في حالة وصلت مخططات عناصر النظام السابق الى تخريب صوامع ومطاحن الغلال.

وكانت مصادر محلية في محافظة تعز قالت ان عددا من القذائف سقطت على مصنع السمن والصابون المجاور للواء 35 مدرع جراء اشتباكات مسلحة بين مسلحين قبليين ومعسكر اللواء 35 مدرع شرق محافظة تعز.

> **الموظفون الجدد يتهمون المالية بالمماطلة في صرف حقوقهم**

استمرار احتجاجات طلاب جامعة تعز

في سياق متصل، أقدم العشرات من طلاب جامعة تعز على تصعيد احتجاجاتهم للمطالبة بسرعة فك الإضراب واستئناف الدراسة في الجامعة فيما قام الموظفون الجدد بتنفيذ عدة وقفات احتجاجية أمام مكتب المالية ووسط شارع الحوض بالقرب من مبنى محافظة تعز.

وأقدم ضابط برتبة عقيد على إطلاق عدة أعيرة نارية في الهواء في محاولة منه لفض اعتصام لطلاب جامعة تعز الذين كانوا يقطعون شارع جمال ويضرمون النيران في إطارات السيارات احتجاجا على استمرار إضراب نقابة هيئة التدريس ومطالبين بفك الإضراب وتغيير القيادات الفاسدة داخل جامعة تعز وعلى رأسها نواب رئيس الجامعة وسرعة استئناف الدراسة وتعويض الطلاب على ما فاتهم من دروس وعلى الرغم من تعيين قائم بأعمال رئيس جامعة تعز إلا أن الجامعة ما زالت مغلقة بسبب تواصل الإضراب.

> **أبناء الفئة المهمشة يطالبون إشراكهم في مؤتمر الحوار**

وقفة للموظفين الجدد

إلى ذلك، نفذ الموظفون الجدد عدة وقفات احتجاجية كانت أكثرها تأثيرا تلك التي نفذوها وسط شارع حوض الإشراف وأوقفوا حركة المرور بالقرب من مبنى محافظة تعز احتجاجا على تجاهل مطالبهم المتمثلة بسرعة إنزال التعزيز المالي وصرف مستحقاتهم المالية وضم اسمائهم إلى كشوفات الراتب الإلكترونية من قبل وزير المالية والسلطة المحلية بمحافظة تعز.

وفي بيان لهم اتهم المحتجون وزارة المالية بالمماطلة بصرف حقوقهم تحت أعذار وحجج غرضها التأخير في صرف تلك المستحقات في الوقت الذي قامت فيه وزارة المالية من توظيف ما يزيد عن ثلاثة وخمسين ألف مجند وما يقارب عشرة آلاف موظف وكلهم بعد عام ونيف من التوظيف الجديد.

ودعا البيان الذي وصل «مأرب برس» نسخة منه كافة أبناء الشعب اليمني وكل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية وجميع الهيئات المحلية والدولية وكل وسائل الإعلام إلى الوقوف معهم ومناصرتهم بمسيرتهم المقررة في السادس من أبريل القادم إلى العاصمة صنعاء من أجل حقوقهم المسلوبة والمهدورة ـ حد قول البيان.

الفئة المهمشة تحتج

وكان أبناء الفئة المهمشة قد تظاهروا أمام مبنى محافظة تعز للمطالبة بإشراكهم في مؤتمر الحوار الوطني المزمع انطلاقه إذا الاثنين في العاصمة صنعاء.. منددين بالتمثيل الذي قالوا إنه تمثيل قبلي محض ولا علاقة له بمختلف شرائح المجتمع اليمني الأخرى وعلى وجه الخصوص الفئات الأكثر تهميشها والذين يعتبرون أساس الدولة المدنية التي ينادي بها الجميع.. محذرين من استمرار التهميش لتلك الفئات ويبدو أن السلطة المحلية عاجزة عن فعل أي شيء لتلك الأحداث والاحتجاجات ولم يصدر منها أي توضيح لموقفها حيال كل ذلك.

الحوار.. إما أن يقودنا للاستقرار أو الانفجار..!

همدان العليي

الحوار الصادق الذي يذيب التطرف والتعصب

هو أحد أسس الحياة الاجتماعية والسياسية. ولا يضيق منه في هذه المرحلة اليمنية المهمة إلا من لديه مشكلة نفسية أو غايات فئوية أنانية لا تأبه لمصلحة الوطن ككل.

تكمن أهمية الحوار في أنه الخيار الوحيد الذي يجنب اليمن واليمنيين الحرب والاقتتال والتقسيم. ولهذا تؤمن كثيرا من المكونات السياسية والاجتماعية اليمنية بضرورة ووجوبية دعم الحوار لإنجازه في موعده المحدد.

الحوار المسئول وسيلة ناجعة تقودنا إلى الاستقرار، ونقصد هنا الحوار الذي يهدف إلى تحقيق مصلحة اليمن والشعب اليمني، وليس الحوار الذي يضيع الوقت لتمرير مشاريع فئوية أو طائفية أو مناطقية.. فهذا النوع من الحوار سيكون بمثابة عود الثقاب الذي يقود اليمن للانفجار الكبير..!

مرحلة الحوار ستكون مرحلة مفصلية، وبالتأكيد لن يكون الحوار أمراً سهلاً كما يعتقد بعض من يخيل لهم أن كل من سيشاركون في الحوار قد عزموا على المشاركة لتحقيق مصلحة اليمن ككل. فبعض الأطراف المشاركة تحمل مشاريع خاصة وليست وطنية، وربما قبلت المشاركة في الحوار الوطني فقط من أجل الانسحاب بغية التعطيل. ولذا يجب أن يكون القائمون على الحوار على استعداد تام لمواجهة مثل هذه المشاكل التي لا شك سترافق مرحلة الحوار الوطني الذي سيبدأ بعد غدٍ الاثنين.

نستطيع أن نقول بأن الدافع الرئيس للحوار، لدى أغلب الأطراف المتحاورة، هو إصابة الحقيقة والوصول إلى الصواب وتحقيق مصلحة الجميع. ومن هذا المنطلق، يمكن أن نقول -أيضاً- بأن الصدق والشعور بالمسئولية الوطنية التاريخية من ضرورات وموجبات الحوار إذا كنا نهدف إلى إخراج اليمن من هذه المرحلة الصعبة بسلام.